ـ الشيوعيون في شوارع القاهرة ؟

في ذلك الوقت كانت القصائد في شوارع القاهرة ٠

كانت امي تخبىء قطعة كبيرة من اللحم لفؤاد نصار ، عندما كان يأتي في منتصف الليل ٠

ـ انه يتعب كثيرا ٠

ولقد كان فؤاد نصار يتعب كثيرا ، كان اول من وضعني امام الميكروفون في اول اجتماع جماهيري لعصبة التحرر الوطني في سينما السامر في غزه وعرفني على اميل توما واميل حبيبي وقال لي :

ـ تكلم ٠

كانت المرة الاولى التي ارى فيها الشاعر عبد الرحيم محمود ، وجهه كان يشبه التفاحة ٠ كان فلاحا فلسطينيا يكتب بالمحراث ٠ هذا المحراث الفلسطيني ترك لنا جسده لكي نلقي فيه ببعض البذور ٠ ومن الشبابيك المفتوحة دائما في يد عبد الرحيم محمود تعرفت على شاعر العصر الفلسطيني عام ١٩٤٦ : « ابو سلمى » ٠

□

ـ ان امك تموت ٠

ألقي بالدفاتر واركض الى البيت ، كانت امي ممددة فوق السرير والى جوارها كان ابي وعمي احمد عاصم وخالاتي الثلاث والطبيب والتصقت بها ورفضت ان اترك الفراش ٠ كانت في حاجة الى شيء ما وكنت احس ان في استطاعتي أن اقدم لها هذا الشيء ٠

في الثامنة من عمري تبعت « ثلجة وعبد الرحيم » كانا غجريين يمشيان على الحبل ، ولقد ارضعتني هذه الغجرية التي كانت تمشي على الحبل ، كانت ترضع طفلها وكنت عطشان فلاحظت عيني فأرضعتني ٠ من يومها علمتني وهي لا تدري كيف امشي فوق حبل من النار ٠

في الصباح حدثت المعجزة وعاشت أمي ٠ كان عليها أن تقاوم من اجل شيء ما فقاومت من اجلي وعاشت ٠

السجان يمسح كفه في حائط زنزانتي ، كان على اصابعه دم « فريد ابو ردة » ٠